

البداية والنهاية

إذا اشتملت على الناس القلوب ... وضاقت بما به الصدر الرحيب ... وأوطنت المكاره
واطمأنت ... وأرست في أماكنها الخطوب ... ولم تر لانكشاف الضر وجهها ... ولا أغنى بحيلته
الأريب ... أتاك على قنوط منك غوث ... يمن به القريب المستجيب ... وكل الحادثات إذا
تناهت ... فموصول بها الفرج القريب
ومما أنشده أبو بكر محمد بن يحيى الصولى أمير المؤمنين على بن أبى طالب ... ألا فاصبر
على الحدث الجليل ... وداو جواك بالصبر الجميل ... ولا تجزع فان أعسرت يوما ... فقد
أيسرت فى الدهر الطويل ... ولا تظنن بربك ظن سوء ... فان ا[] أولى بالجميل ... فان العسر
يتبعه يسار ... وقول ا[] أصدق كل قيل ... فلو أن العقول تجر رزقا ... لكان الرزق عند
ذوى العقول ... فكم من مؤمن قد جاع يوما ... سيروى من رحيق السلسيل
فمن هوان الدنيا على ا[] أنه سبحانه يجيع المؤمن من نفاسته ويشبع الكلب مع خساسته
والكافر يأكل ويشرب ويلبس ويتمتع والمؤمن يجوع ويعرى وذلك لحكمة اقتضتها حكمة احكم
الحاكمين ومما أنشده على بن جعفر الوراق أمير المؤمنين على بن أبى طالب ... أجد الثياب
إذا اكتسيت فانها ... زين الرجال بها تعز وتكرم ... ودع التواضع فى الثياب تخشعا ...
ف[] يعلم ما تجن وتكتم ... فرثا ثوبك لا يزيدك زلفة ... عند الاله وأنت عبد مجرم
وبهاء ثوبك لا يضرك بعد أن .
... تخشى الاله وتتقى ما يحرم
وهذا كما جاء فى الحديث إن ا[] لا ينظر إلى صوركم ولا إلى ثيابكم وإنما ينظر إلى قلوبكم
وأعمالكم وقال الثورى ليس الزهد فى الدنيا بلبس العبا ولا بأكل الخشن إنما الزهد فى
الدنيا قصر الامل .
وقال أبو العباس محمد بن يزيد بن عبد الأكبر المبره كان مكتوبا على سيف على ...
للناس حرص على الدنيا وتدبير ... وفى مراد الهوى عقل وتشمير ... وإن أتوا طاعة [] ربهم
... فالعقل منهم عن الطاعات مأسور ... لأجل هذا وذاك الحرص قد مزجت ... صفاء عيشتها هم
وتكدير ... لم يرزقوها بعقل عند ما قسمت ... لكنهم رزقوها بالمقادير